هذا قيل كذلك وقيل تركه افضل الابهام ابهم الامر اشتبه وابهم الباب اغلقه
وهو في اليد والقدم اكبر الاصابع المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات
والابهام في القرآن اسباب ما للاستغناء ببيانه في موضع اخر او لقصد الستر
عليه ليكون ابلغ في استعطافه او هو متعين لاشتهاره او لكبس في تعيينه
كثير فائدة او للتنبيه على العموم وانه غير خاص او لتعظيمه بالوصف الكامل
دون الاسم او لتحقيره بالوصف الناقص والابهام البديعي هو ان ياتي المتكلم
بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر وسمى السكاكي
ومن تبعه هذا النوع بالتوجيه كما في قوله خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
ومنه قوله تفرق عني يوما ما نقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا
الابراء هو هبة الدين ممن عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء
يقال ابراه براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب في الصكوك وابراه عن الثمن
براءة قبض واستيفاء والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى
دارا فصالح على قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن التنقد باقل من حصته
واما لو قال برئت من دعوى في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح
لمصادفة البراءة للدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع
اليها لقطع المنازعة الابل في القاموس يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع
وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها الا اذا كانت لغير الادميين والتانيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس
كالطير دل على ذلك ومن الابل اثنين الابلاغ الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ
يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على
الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فان
ما عام اي بلغ كل شيء انزل اليك وانتفاء ذلك يكون بانتفاء فرد لما قالوا ان
انتفاء الجزء يوجب انتفاء الكل وان كان الحق ان انتفاء الجزء غير انتفاء الكل
ويكفي الرسول ان يبلغه الى طائفة ثم يبلغونه الى غيرهم الابتلاء هو في الاصل
التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل
العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير
ابليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء وفي رواية الترمذي يبتلى الرجل على قدر دينه
فالمحنة على قدر المنحة والشكر على قدر النعمة والاجر على قدر المشقة الابانة
من البينونة يقال بانك الله بخير والابنات قطع العمل والحكم والعزم الابرام
الاسلال والاحجار وابرم الشيء احكمه ام ابرموا امرا اي حكم اهل مكة امرا
من كيدهم بالرسول واتفقوا عليه فانا مبرمون كيدنا لا هلاكهم الابتهال

الاجتهاد

الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء
الابار ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مابورة الابلاء الافناء والاتلاف
الاهلاك الابط هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث الابلاس الانكسار والحزن
والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت وايس من ان يحتج الابطال هو افساد
الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء او باطلا الابهة العظمة والكبر والنخوة
والبهجة وابهته تابيها نبهته وفطنته وبكذا اذنته نوع قوله تعالى وما ابرئ
نفسي اي وما انزهها ابدح وابت الشمس لغة في غابت وابتغاء مرضات الله
طلبا لرضاه ورهبانية ابتدعوها اي استحدثوها واتوا بها اولا لانهم
اخترعوها من عند انفسهم ابلعي ماءك اذ دربيا واشربي هو الابتر هو الذي
لا عقب له وابصر اي وانظر فلن ابرح فلن افارق وجدنا اباءنا اي علماءنا
الذين ربونا بالعلم يا ابت تذكر للاستعطاف ويقال ايضا يا ابتا يا ابتي فعوض
التاء من ياء الاضافة ابسلوا ارتهنوا واسلموا للهلكة طيرا ابابيل متفرقة
او متتابعة مجتمعة ونظيره وزنا ومعنى طيرا باديد ووزنا فقط عباديد
وابتلوا واختبروا انباء ابني ادم لصلبه هابيل مؤمنا وقابيل كافرا وقال
الحسن هما من بني اسرائيل لان علامة تقبل القربان لم يكن قبل ذلك ابن السبيل
عن مجاهد انه المسافر وعن قتادة والضحاك هو الضعيف سمي به تشبيها
بالمسافر المجتاز به ومن لم يصر في الطريق لا يسمى ابن السبيل كما لا يسمى مسافرا
ولا عابر سبيل وعند الشافعي هو من يريد السفر وليس معه نفقة ابرهيم اسم
سريانى معناه اب رحيم في القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض
المحققين اجماع اهل العربية على ان منع الصرف في ابرهيم ونحوه مثل يوسف
للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب في القرآن وليس في القرآن لغة غير لغة
العرب فانما هذا واشباهه وفاق وقع بين اللغتين قال الواقدي ولد على راس الفي سنة
من خلق ادم وكان من ذرية سام بن نوح انزل الله عليه عشر صحف كما نقل عن ابي
عن ابي هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات وهو ابن مائتي سنة وهو اول
من يكسى يوم القيمة لانه جرد في الله حين القي الى النار وهذا كصعقة موسى عليه السلام
في الطور فانه لم يصعق حين صعق الناس يوم القيمة واتفق المفسرون على قميص يوسف عليه السلام
جاء به جبريل وكساه ابرهيم لما صارت النار عليه بردا وسلاما وكان حين
رموا به فيها ابن ست عشرة سنة فصل الالف والتاء الاتباع اتبع بالتخفيف
يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى وهو اللحوق
فاتبعهم فرعون اي لحقهم او كان واتبعه مشددا بمعنى سار خلفه وقيل
اتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه ولم يدركه

Copyright © King Saud University